

برنامج التدبر النحوي | أ.د خالد النملة | الحلقة ٩١

خالد النملة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطابت اوقاتكم واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من حلقات التدبر النحوي في القرآن الكريم في هذه الحلقة سوف نتناول بالنظر النحوي قول الله جل وعلا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - [00:00:00](#) يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومحل النظر بدقة هو حول التغيرات في استعمال الضمير الغائب الذي يعود على المتقدم من اجل تصور وفهم اه هذه الوقفة - [00:00:37](#) لا بد ان نقدم بمقدمة تأسيسية وهي ان العرب يفرقون بين اه اذا اذا استعمالوا ضمير الغائب على جمع على يعني يعود الضمير الغائب على جمع غير عاقل متقدم يفرقون في هذا الجمع غير العاقل بين القليل - [00:01:08](#) من حيث العدد الذي هو اقل من عشرة ما دون العشرة والكثير الذي هو فوق العشرة يغيرون في استعمال الضمير بحسب العدد عدد الجمع الذي يعود اليه الضمير مثلا تقول العرب الاجداع الاجداع - [00:01:34](#) اه انكسرنا الاجداع جمع جذع وكلمة الاجداع احد اوزان جمع القلة بناء من ابنية جمع القلة. الاجداع انكسرت انتبهوا للضمير الذي استعمال انكسرنا تعمل نون النسوة انكسرنا على اساس انه يعود اليه بمعنى الكثرة. كثير مع انه هو قليل - [00:01:55](#) يعني يعود اليه بضمير الجمع ضمير الجمع يعود الى العدد القليل للجمع غير العاقل. الاجداع انكسرت طيب اذا قلنا الجذوع والجذوع جمع كثرة على وزن الفعول والفعول من ابنية جمع الكثرة - [00:02:23](#) ماذا يقولون؟ هل يقولون الجذوع ان كسرنا الجواب لا العرب تقول الجذوع انكسرت اذا الاجداع جمع قلة انكسرنا هذا جمع قلة والضمير هنا ضمير الجمع الجذوع جمع كثرة والضمير الذي استعمال هو ضمير - [00:02:41](#) المفرد المؤنث الواحد الجذوع انكسرت الجذوع انكسرت فيفرقون في استعمال الضمير بين انكسرنا وانكسرت بحسب عدد الجمع غير العاقل الذي يعود اليه ذلك الضمير. مثال اخر يقولون في كتب السير والتراجم - [00:03:03](#) طبقات يقولون مثلا مات فلان لثلاث ليال خلونا من شعبان خلونا ثلاث ليالي ويقولون مات فلان لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان بخمس خلونا لسبع خلونا لتسع خلونا لاحدى عشرة ليلة خلت - [00:03:28](#) لتسع عشرة ليلة خلت لعشرين ليلة خلت لانهم يتحدثون عن جمع غير عاقل كثير فيعيدون اليه ضمير الواحد المؤنث خلت اما اذا كان الجمع غير العاقل المتقدم قليلا ينادون العشرة فيعيدون اليه الضمير ضمير الجمع - [00:03:57](#) وهذا في القرآن ايضا له امثلة ونماذج. منها قول الله جل وعلا وقال الملك اني ارى انتبهوا. انتبهوا لا الى هل الضمير الذي يعود الى الجمع المتقدم اني ارى سبع بقرات سمان - [00:04:21](#) يأكلهن يأكلهن سبع عجاب. استعمال يأكلهن وما قال تأكلها طبعا عجاف يعني هاء هذي تعود الى الضمير الواحد يأكلهن سبع هن هذه جاءت في لفظ الجمع تعود الى السبع - [00:04:39](#) جمع جمع قلة وفي الاية نفسها افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاب. مثلها تماما في اه الاية الاخرى ايضا اية ثانية يقول الله سبحانه وتعالى مثال اخر فقضاهن - [00:05:00](#) سبع سماوات قضاهن سبع سماوات ويقول جل وعلا وجعل القمر فيهن نورا يعني في السماوات جعل القمر فيهن وما قال فيها جعل القمر فيهن لماذا لماذا جاءت فيهن بلفظ الجمع؟ اقصد الضمير - [00:05:20](#) جعل القمر فيهن يعني في السماوات جعل القمر فيهن نورا. ما قال وجعل القمر فيها نورة لان العدد الذي يعود اليه الضمير عدد قليل

ما دون العشرة فيستعمل له الضمير بلفظ الجمع - [00:05:41](#)

طيب بعد هذا نعود الى الاية محل النظر نجدها مصدرة بقول الله جل وعلا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اكثر من عشرة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها - [00:05:59](#)

وليس من منهن منها اربعة حرم منها ليست منهن ما المقصود بمنها؟ الهاء في منها تعود الى ماذا الى الثاني عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال ذلك الدين القيم الان اربعة من عشرة اربعة - [00:06:19](#)

اربعة اشهر حرم من عشرة ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن وهذا محل الفائدة بدقة فلا تظلموا فيهن انفسكم وما جاءت الاية فلا تظلموا فيها انفسكم لماذا في في الموضوع الاول في الظمير الاول قال منها لانها تعود الى الثاني عشر - [00:06:42](#)

طيب في الاية في الجزء الثاني الجملة الثانية فلا تظلموا فيهن انفسكم تغيير الظمير لان المراد تغيير فما المراد بقول الله جل وعلا فلا تظلموا فيهن انفسكم يعود الى ماذا - [00:07:09](#)

الى الثاني عشر شهرا الى الاربعة الحرم اعمال الضمير هنا بلفظ الجمع فيهن يقوي يؤكد يعظم ان لا تظلموا فيهن انفسكم مراد بها الاربعة ما دون العشرة لانه لو كان - [00:07:28](#)

المراد لا تظلموا فيهن يعني في كل الثاني عشر شهرا انفسكم لجاءت الاية فلا تظلموا فيها كما جاءت جاء الضمير قبلها منها اربعة حرم ومثل هذا ويعني او يماثله او يناظره تماما قول الله جل وعلا الحج انتبهوا - [00:07:49](#)

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فمن فرض فيهن ولم يقل فيها فمن فرض فيهن الحج واشهر الحج اقل من عشرة شوال وذو القعدة واول ذو الحجة عشر من ذي الحجة - [00:08:15](#)

اذا اقل من من من من عشرة شهراني ونصف تقريبا اه اه فقال جل وعلا الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن وليست فيها الحج لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:08:35](#)

طيب هنا يأتي اشكال كيف يكون قول الله سبحانه وتعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم محصورا بالاربعة الحرم فقط. هل يعني هذا ان ظلم النفس المنهي عنه جائز فيما عدا هذه الاربعة - [00:08:51](#)

اذا كان فلا تظلموا فيهن انفسكم هذا قيد قيد زمني للنهي عن ظلم النفس هل يعني هذا ان ظلم النفس مسموح به مباح في بقية الاشهر؟ الجواب لا ولا تفهم الاية بهذا الشكل وانما - [00:09:09](#)

التأكيد على التحذير والنهي في في الاشهر الاربعة الحرم اكثر من النهي والتحذير والتحریم للظلم في اه بقية الاشهر وهذا يقويه ايضا الاية محل التنظير المثل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج - [00:09:28](#)

ولا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج المعنى هذا انه لا انه يجوز الرقت والفسوق والجدال في غير الحج وانما الرقت والفسوق والجدال ممنوعة يعني سلوكيات ممنوعة في كل وقت وهي ممنوعة في الحج من باب اولي - [00:09:51](#)

بالتأكيد والتقوية مثلها فلا تظلموا فيهن انفسكم ظلم النفس ممنوع محرم في كل وقت وظلم النفس في الاشهر الحرم اكد واشد منعا وتحريما هذا الذي هذا الذي اوصلنا اليه هو معرفة سنن العرب وطريقة العرب في استعمال الظمير الذي يعود الى الجمع المتقدم -

[00:10:17](#)

اذا كان غير عاقل نلتقي باذن الله سبحانه وتعالى في لقاء قادم وتدبر قادم السلام عليكم ورحمة الله - [00:10:43](#)